

موسوعتالصحابة

على أرض فلسطين

الكتاب: موسوعة الصحابة على أرض فلسطين
صنّفها واستخرجها: د. أسامة جمعة الأشقر

الطبعة الأولى - ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م

جميع الحقوق محفوظة

الناشر: مَوْسِسِيَّةُ فِلَسْطِينِ لِلثَّقَافَةِ

سورية - دمشق - ص.ب: ١٣٠٢٩

هاتف: ٠٠٩٦٣١١٦٣٧٤٨٠٢

فاكس: ٠٠٩٦٣١١٦٣٧٤٥٥١



البريد الإلكتروني:

thaqafa@thaqafa.org

موقع المؤسسة على الإنترنت:

www.thaqafa.org

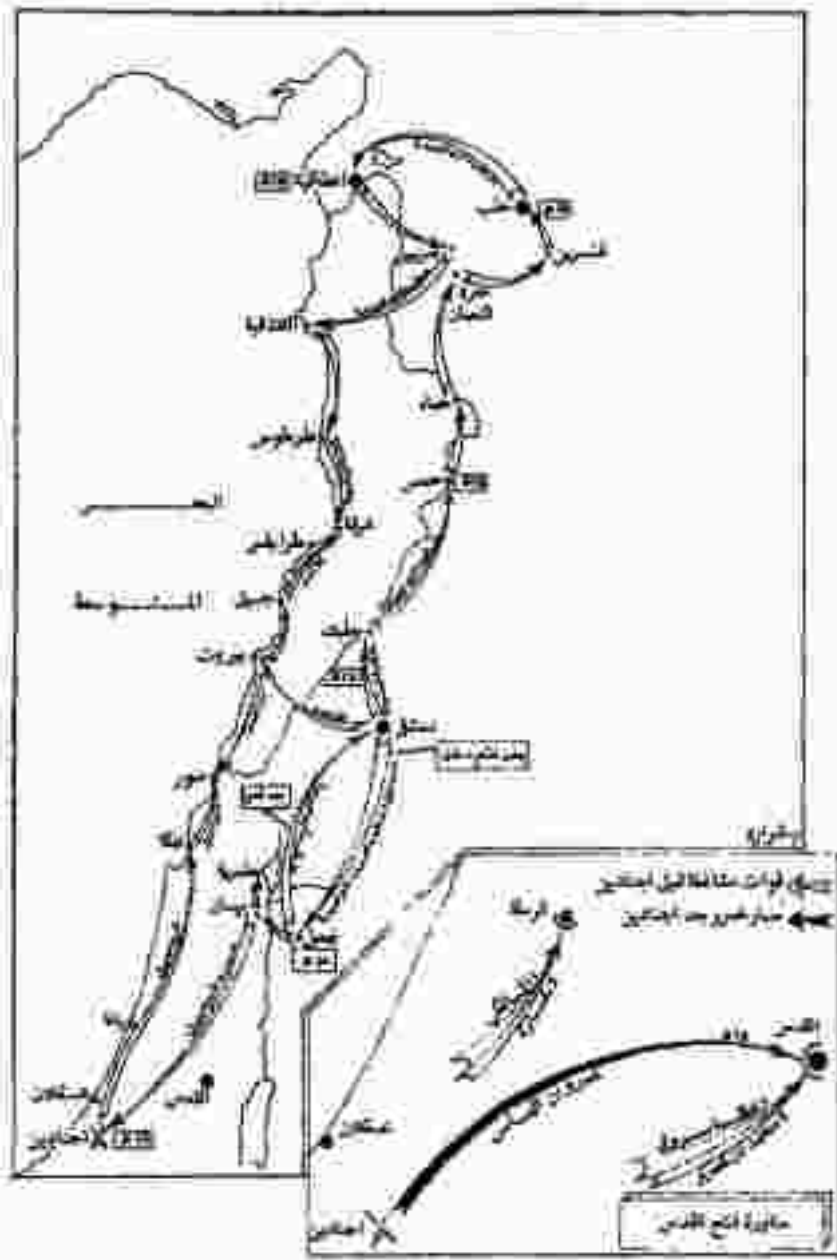
الإشراف الفني: م. جمال الأبطح

موسوعة الصحابة

على أرض فلسطين

صنّفها واستخرجها

الدكتور أسامة جمعة الأشقر



من كتاب حروب القدس في التاريخ الإسلامي والعربي للواء الركن د. ياسين سويد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لك الحمد يا إلهي، فقد وهبت فأجزلت، ومنحت فأكرمت، وأصلي وأسلم على النبي المعلم، وأصحابه وآله ومن اتبعهم بإحسان:

بدأت منذ نحو أعوام عشرة، كنت أقتطف خلالها نصوصاً من هنا ومن هناك، وأدونها في كناشات وتعليقات أو أصفها في حاسوبي، أعود إليها بين الفينة والأخرى لأروي فيها حكاية الإسلام والعروبة وفلسطين، كنت أدون فيها الجديد الذي سأقدمه للناس في محاضرات وندوات ومقابلات، بعد أن كنا نعاني كثيراً من حضور كتاب جامع يسرد حكاية الإسلام وفلسطين بالبعد العملي الواقعي في سياقه التاريخي، وكنت قبل ذلك أميل كثيراً إلى تحليل معطيات قليلة سردها الأئمة القدماء، واستهلكها بعض الأفاضل المعاصرين حتى بات من الممكن أن تضع كل مادتها في حزمة مسابقات مدرسية تلخص هذه المعرفة، ثم غدت أشبه برزمة مكرورة تداولتها الكتب والمجلات والمنشورات التبوية بلا إضافة ولا تنمية ولا إبداع ولا استقراء، تتحدث عن فضائل معدودة يختلط فيها الصحيح بالضعيف وبالموضوع، ومعلومات تاريخية قليلة غير محققة تجد الناس يؤمنون بها على أنها حقائق تاريخية، وبعضهم يجعلها إيمانية بينما هي هاوية في منطق النقل والعقل، وفيها نمطية عرجاء مملّة لا تغني ولا تشفي الغليل عمن نزل فلسطين أو كان له شأن فيها من الصحابة؛ فبدأت رحلتي الأولى في تاريخ الفتح العربي الإسلامي الأول لفلسطين وأنجزت فيه كتاب «فتوح فلسطين» أحكي فيه قصة الفتح بعيني المؤرخ الناقد، والروائي التاريخي السارد، ثم أنجزت هذه الموسوعة الحافلة للصحابة على أرض فلسطين، راعيت فيها التحقيق العلمي والمستوى الموضوعي، وأواصل العمل على تتبع آثار التابعين وتابعيهم والحركة العلمية والأدبية في فلسطين قرناً فقرناً وعصراً فعصراً، ولدي في ذلك مدونات ومسودات ضخمة

تستلزم الفرز والتحليل والتوسّع ثم التأليف؛ وأحسب أن كثيرين من أهل البحث والتحليل سيستخرجون مما جمعته لهم في هذه الموسوعة الكثير عن أحوال فلسطين في تلك الحقبة من سياسة واجتماع واقتصاد وتربية وثقافة ومعارف... فأكون قد أنجزتُ عنهم مؤونة البحث المضني ليجمعوا شذرات في تخصصٍ مما يُعنى بهذه البقعة في القرن الهجري الأول.

واللهُ أسأل أن ينفع بهذا الجهد، ويجعله في ميزان حسناتي، وحسنات أهلي وأسرتي التي صبرت في انشغالي عنهم واشتغالي بغيرهم من أهل القرن الأول في تلك البقعة المباركة، وأسأل الله - تعالى - أن تكون هذه الموسوعة المتخصصة زاداً نافعاً يسدّ الجوعة، وينقح الغلّة، ويطفئ الظمأ، وأن تزيل مطلب المستعيب الباحث عما ينفع الناس ويحرّضهم لاسترداد ما احتلّ من أرضهم، ويحقّزهم للسير على منهاج الفاتحين لأرضهم على وعي وبصيرة.

الدكتور أسامة جمعة الأشقر

المدير العام لمؤسسة فلسطين للثقافة

م ٢٠٠٩/١٢/٣١

مقدّمات

كثرة من ارتبط بفلسطين من الصحابة

الصحابة الذين توافدوا على الشام زمن الفتوح وما بعدها كثيرون لا يكادون يحصون، ويمكن القول للاستدلال على ذلك مثلاً: إن كثيرين ممن شارك في معركة اليرموك دخلوا أرض فلسطين؛ ولاسيما أنه شهد اليرموك - وهي على حدود فلسطين الشمالية الشرقية - ألف من أصحاب رسول الله، فيهم نحو من مائة من أهل بدر^(١)، وكان ممن عقد لهم أبو عبيدة عامر بن الجراح وهو في طبرية لشهود معارك الجزيرة والخابور مع عياض بن غنم نحو ألفين من الصحابة كما يقول الواقدي^(٢).

ومما يدل على كثرة من شهد فتوح بيت المقدس مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما ورد: أنه لما فرغ عمر من كتاب الصلح بينه وبين أهل بيت المقدس قال لبطريقها: دُلّني على مسجد داود؛ قال: نعم، وخرج عمر مقلداً بسيفه في أربعة آلاف من الصحابة الذين قدموا معه متقلدين بسيوفهم وطائفة ممن كان عليها ليس عليهم من السلاح إلا السيوف^(٣).
ومن الشواهد أيضاً ما نقله ابن عساكر بإسناده عن عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم: «لما أجمع أبو بكر أن يبعث الجيوش إلى الشام كان أول من سار من عماله عمرو بن

١- تاريخ الطبري ٢/٢٣٦

٢- تاريخ فتوح الجزيرة والخابور وديار بكر والعراق ٢١، تشترك ثلاث دول اليوم في جغرافية اليرموك: الأردن - سوريا - فلسطين.

٣- فضائل بيت المقدس لابن المرجى ٦٣

قائمة إصدارات مؤسسة فلسطين للثقافة

سلسلة دواوين فلسطين:

- ١- ديوان وطني معي..... خميس لطفي
- ٢- ديوان عد غداً أيها الملاك..... خميس لطفي
- ٣- ديوان إلى غرب القلب..... مريم العموري
- ٤- ديوان جرح لا تغسله الدموع..... د.كمال غنيم
- ٥- ديوان نزيه الذكريات..... سمير عطية
- ٦- ديوان براءة..... د. عبد الغني التميمي
- ٧- ديوان أحلام فراشة..... عيسى عدوي
- ٨- ديوان على شاطئ المستحيل..... عيسى عدوي
- ٩- ديوان خذني إلى المسجد الأقصى..... د. أيمن العتوم
- ١٠- ديوان فوق خط التماس..... خميس لطفي
- ١١- ديوان الظل والحرور..... د. عبد الغني التميمي
- ١٢- ديوان اللؤلؤ والمحار..... الأسير علي عصفرة

سلسلة فلسطين الحضارة

- ١٣- فتوح فلسطين..... د. أسامة الأشقر
- ١٤- القول المبين..... محمد شراب
- ١٥- الصحابة على أرض فلسطين..... د. أسامة أبو نحل
- ١٦- الاستيطان الصليبي..... د. رياض شاهين

سلسلة القصص والروايات

- ١٧- بئر الأرواح..... عدنان كنفاني
- ١٨- لفلسطين.. قصص شبابية واعدة..... مجموعة كتاب
- ١٩- مقامات طريد الزمان الطبراني..... د. يوسف حطيني

سلسلة الثقافة القرآنية

- ٢٠- منهج إمامة وتمكين للمستضعفين في سورة القصص..... د. محمد الخضري

- ٢١- منهج تأهيل الدعاة إلى الله في سورة الكهف.....د. محمد الخضري
٢٢- المسجد الأقصى وإحياء الأمة في سورة الكهف.....د. محمد الخضري

سلسلة دراسات بيت المقدس

- ٢٣- تقديم بيت المقدس.....د. عبد الفتاح العويسي
٢٤- البعد الأكاديمي والمعرفي لبيت المقدس.....د. عبد الفتاح العويسي

شعر

- ٢٥- ديوان عمات الرسول.....د. أسامة الأشقر
٢٦- شبح الأندلس.....برهان الدين العبوشي

دراسات

- ٢٧- ألف يهودي في التاريخ الحديث.....عدنان أبو عامر
٢٨- موسوعة مصادر الأدب الفلسطيني الحديث.....د. محمد الجعيدي
٢٩- أدب المقاومة.....د. عادل الأسطة
٣٠- فارس السيف والقلم.....برهان الدين العبوشي
٣١- معارج الإبداع.....غسان كنفاني
٣٢- أشعار فتوح الشام.....إبتسام صايمة
٣٣- ديوان الفرقان.....د. أسامة الأشقر
٣٤- الرواية السريانية للفتوحات الإسلامية.....تيسير خلف
٣٥- الأعمال الشعرية الكاملة.....الشاعر عبد الرحمن بارود

طباعة راقية ملونة

- ٣٦- فن التصوير الفلسطيني.....عبد الله أبو راشد